كتب الرجال العامة

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / د. وليد علي الطنطاوي*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*waleed.eltantawy@mediu.edu.my*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى كتب الرجال العامة
الكلمات المفتاحية – المؤلفين ، المسلمين ، احوال**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة كتب الرجال العامة**

 **.عنوان المقالII**

**المؤلفات في رجال الحديث.**

**أ. تمهيد:**

**كان رواة الحديث من الذين عني بهم جماعة من المؤلفين عناية خاصةً، وظهرت عناية المسلمين بتراجم هؤلاء الرجال منذ العصر الأول للإسلام، فتحدثوا عن تراجم الصحابة، وكانت أحوال نقلة الحديث في عصور التابعين وأتباع التابعين معروفة عند أهل بلده، فمنهم بالحجاز ومنهم بالعراق ومنهم بالشام ومنهم بمصر، والجميع معروفون ومشهورون في أعصارهم، ولما اتسعت الحركة العلمية وكثرت رواية الحديث، قام العلماء بتسجيل تراجمهم وبحثوا عن كل راو وحللوه، وتعددت الآراء المختلفة في الترجيح والتعديل، فجمعت الأخبار في نقد المحدثين، وبيان صادقهم من كاذبهم، بل ذهب بهم الأمر إلى أبعد من ذلك، فما أن ظهر أحد بالعلم والمعرفة ولو برواية حديث واحد أو خبر واحد، إلا وهجم عليه العلماء، ورحلوا إليه، وأخذوا عنه.**

**ويعد العالم ظفرًا كبيرًا أن يعثر على رجل أو امرأة من هؤلاء فلم يصل إليه غيره، فيقيد عنه ما أخذ، ويروي ما سمِعَ، وما أن يموت هذا المروي عنه الحديث أو الخبر أو من اشتهر بعلم أو بمعرفة، حتى يتسابق المؤرخون إلى تدوين أصله ونسبه، والبلاد التي تنقل فيها، والشيوخ الذين أخذ عنهم، والأحداث التي عرضت له في حياته، وتاريخ وفاته.**

**وقدم العلماء بصنيعهم هذا بين يدي النقد التاريخي عملًا فيما لا يعرف له مثيل في العصر القديم ولا في العصر الحديث.**

**ب. كتب الرجال العامة:**

**ومن مصادر معرفة رجال الحديث كتب تاريخ الرواة وهي كثيرة جدًّا، وقد تقدم الإشارة إلى بعضها.**

**أولًا: من كتب أسماء الرجال عامة، وهي على أنواع:**

**منها: كتب الرجال عامة كـ(تاريخ الرواة) للإمام يحيى بن معين، رتبه على حروف (المعجم)، وذكر مصنف (معجم المصنفين) له (معرفة الرجال) و(التاريخ) و(العلل)، وأثبت الدكتور أحمد محمد نور سيف اسم الكتاب (التاريخ)، وطبع بتحقيقه وترتيبه ودراسته من مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، سنة ألف وثلاثمائة وتسع وتسعين من الهجرة، وألف وتسعمائة وتسع وسبعين من الميلاد في أربعة أجزاء.**

**ومن كتب الرجال العامة (تاريخ الإسلام) و(طبقات المشاهير والأعلام) للحافظ شمس الدين الذهبي، جمع فيه بين الحوادث والوفيات، ورتبه على السنين، فابتدأه من الهجرة النبوية وانتهى فيه إلى آخر سنة سبعمائة وخمس وخمسين من الهجرة، وقسمه إلى سبعين طبقة على ترتيب حروف (المعجم) والحوادث على السنين في ستة وثلاثين مجلدًا، وقد طبع أخيرًا.**

**و(تذكرة الحفاظ) للحافظ الذهبي: أيضًا من كتب الرجال عامة ترجم فيها رواة الحديث من الصحابة والتابعين وأتباعهم، ومن تلاهم إلى عصره، جعلهم على إحدى وعشرين طبقة، قال الذهبي في تقدمته: هذه تذكرة بأسماء معدلي حملة العلم النبوي ومَن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتصحيح والتزييف، وبالله أعتصم وعليه أعتمد وإليه أنيب، وقد اهتم بهذه القاعدة في الكتاب، ولم يذكر ترجمة رجل لم يكن في طبقة حفاظ الحديث، مثلًا ابن قتيبة إمام في العربية، وله مؤلفات، ولكن لم يذكر ترجمته قد ذكر في كتابه هذا (أعلام المحدثين وأئمة الجرح والتعديل) من طبقة الصحابة إلى طبقة شيوخه، وبلغ عدد التراجم في هذا الكتاب ألف ومائة وست وسبعين ترجمة، وقد طبع الكتاب، وقد ذيل على هذا الكتاب أبو المحاسن الحسيني الدمشقي، المتوفى سنة سبعمائة وخمس وستين، وابن فهد المكي المتوفى سنة ثمانمائة وإحدى وسبعين، وجلال الدين السيوطي المتوفى سنة تسعمائة وإحدى عشر من الهجرة، وطبعت هذه الذيول الثلاثة باسم (مجموعة ذيول تذكرة الحفاظ) سنة ألف وثلاثمائة وسبع وأربعين من الهجرة في مجلد كبير مع تعليق الكوثري عليه.**

**(سير أعلام النبلاء) للحافظ الذهبي، اختصره من تاريخه، وطبع هذا الكتاب في مؤسسة الرسالة في بيروت، واكتمل طبعه، و(طبقات الحفاظ) لجلال الدين السيوطي الذي ولد سنة ثمانمائة وتسع وأربعين، وتُوفي سنة تسعمائة وإحدى عشرة، وقال في مقدمته: لخصتها من طبقات إمام الحفاظ أبي عبد الله الذهبي، وذيلت عليه من جاء بعده، ورتبه على أربع وعشرين طبقة، وتنتهي الطبقة الأخيرة بابن حجر المتوفى سنة ثمانمائة وثنتين وخمسين، وقد طبع الكتاب في القاهرة بتحقيق علي محمد عمر سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وتسعين.**

**وكتاب (الوافي بالوفيات) تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي المتوفى سنة سبعمائة وثلاث وتسعين من الهجرة، وهو أوفى الكتب المؤلفة في تراجم الرجال، يدخل في نحو ثلاثين مجلدًا، لا يوجد مجموعة منه في خزانة من خزائن الكتب في العالم، بل أجزاؤه مفرقة في مواضع عديدة من أمصار العالم، وقد رتب الصفدي كتابه على حروف (المعجم)، وأفرد منه أهل عصره في كتاب سماه (أعوان النصر وأعيان العصر) وقد طبع منه معظم أجزائه، والحمد لله رب العالمين باعتناء جمعية المستشرقين الألمانية.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**